

# في اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة «آمال» تكرم الخريجين وتحثي بإنجازات الأطفال وزير التربية: «آمال» تستعد لقانون مدارس الإعاقة لمساعدة الأطفال الذين يولدون بإعاقة من أجل دمجهم في المجتمع بطريقة أو بأخرى

د. توركماني: نتقدم لسيدة الضمير السيدة أسماء الأسد بالشكر الجزيل على كل ما تقوم به في المجال الإنساني ودعمها الدائم والمستمر لقضية الإعاقة

إ. مصعب أيوب  
ت. طارق السعدوني

انطلاقاً من شعار الأمم المتحدة لليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة لعام ٢٠٢٣، أقامت المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة (آمال) فعالية تحت عنوان (معاً لتنمية مجتمعنا مع ومن أجل الأشخاص ذوي الإعاقة) ظهر أمس في مقر المنظمة بدمشق، وقد تخللها بعض الأنشطة وتكريم للطلاب ومعرض فني.

بدأ الحفل بتقديم النشيد السوري بأداء الكورال بقيادة الأستاذ فادي عطية، بالمشاركة بين مجموعة من أطفال مركز اضطراب طيف التوحد والمركز التربوي للإعاقة السمعية، دعماً منهم لتنمية مفهوم التنمية المجتمعية في المجتمع، تبعتها كلمة مجلس أمناء منظمة آمال التي ألقاها د. علي توركماني.

## عمل إنساني

في كلمة ممثل مجلس أمناء منظمة آمال د. علي توركماني أوضح أن هذا اليوم مخصص للاحتفال بالأشخاص ذوي الإعاقة فهذا اليوم لهم والمسرح لهم والفرحة بهم ولهم، واليوم أيضاً سنحتفل بفريق التأهيل الذي دأبت المنظمة منذ نشأتها على إعداد كوادرها واستكمال الاختصاصات التي تتوجها اليوم بتكريم أول دفعة من خريجي العلاج الوظيفي في سورية الذي تم إعداده وافتتاحه بمبادرة ودعم من آمال في جامعة المنارة في اللاذقية وتم توطئته مؤخراً في جامعة دمشق انطلاقاً من رؤيتها لأهمية فريق التأهيل مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

عمل إنساني في المرتبة الأولى والعمل الإنساني أساسه ومحرره الضمير ولذلك نتقدم لسيدة الضمير السيدة أسماء الأسد بالشكر الجزيل على كل ما تقوم به في المجال الإنساني ودعمها الدائم والمستمر لقضية الإعاقة عموماً وآمال خصوصاً ومتابعيتها الدقيقة لكل ما نقوم به.

## المنظمة تحرص على العمل العلمي ودعم البرنامج الوطني للكشف المبكر والتدخل لدى حديثي الولادة

### دمج مجتمعي

في تصريح للصحافة أوضح وزير التربية د. محمد عامر مارديني أن الفعالية هذه تأتي لتكثل جهد السنوات الماضية لكثير من الأشخاص وعلى رأسهم

السيدة الأولى أسماء الأسد، وأكد أن ما شاهدناه في الحفل لا يمكننا أن نحسب أدمعنا أمامه، وعواطفنا الجياشة ستدفعنا تلقائياً لذرف الدموع من شدة الفرح، فنحن لدينا العديد من الأطفال الذين يفتقدون كثيراً من الأشياء وربما عاد لهم ما فقدهم بطريقة رائعة، مبيناً أنه من دواعي الفخر والسعادة بالنسبة له أن يكون أحد أعضاء مجلس أمناء المنظمة إضافة إلى تكليفه بهمام وزارة التربية لتصبح العملية تامة، فبات هناك الكثير من التجارب في آمال التي من الممكن إسقاطها بطريقة أو بأخرى على وزارة التربية.

وشدد على أن وزارة التربية شريكة في هذا المشروع بحيث إن هناك مجموعة كبيرة من الطلاب المندمجين مع زملائهم، وهو ما وجدته معقولاً في عدد من المدارس التي قام بزيارتها أمس، مؤكداً أننا بحاجة إلى طريقة مناسبة للتعايش مع هؤلاء الأطفال، ويأمل أن يكون كل شيء على ما يرام.

كما صرح أن آمال تستعد لقانون مدارس الإعاقة وهو ما يساعدنا بنسبة كبيرة في مساعدة الأطفال الذين يولدون بإعاقة لتحاول قدر المستطاع دمجهم في المجتمع بطريقة أو بأخرى.

### قضايا إنسانية تربوية

وعن الخطط الجديدة في آمال أفاد د. علي توركماني أن المنظمة بدأت منذ نحو عشرين عاماً بماجستيرات في علاج النطق والسمعية ثم انتقلت إلى العلاج النفسي الحركي ومن ثم إلى العلاج الوظيفي، ومنذ ٢٠١٧ ساهمت المنظمة بإحداث كلية العلوم الصحية التي تم فيها توطئتها لهذه الاختصاصات لكي تصبح إجازات جامعية، وآخر ما تم توطئته اختصاص العلاج الوظيفي الذي بدأ في جامعة المنارة وشاهدنا اليوم أول دفعة خريجين فيها ومنذ عدة أسابيع أمضينا اتفاقية مع جامعة دمشق كلية العلوم الصحية لكي يصبح موطناً فيها.

وركز توركماني على أن المنظمة بصدد التصدي لصعوبات التعلم الأكاديمية وهي إضافة إلى أنها



## عواطفنا تدفعنا لذرف الدموع فرحاً بإنجازات الأطفال

### فرصة للاحتفاء

على دمجهم في المجتمع، ولعل هذا اليوم يشكل فرصة للاحتفاء هؤلاء الأشخاص والاحتفال بهم.

### عروض متنوعة

تخللت الفعالية قصة نجاح طفل من أطفال المركز التربوي للإعاقة السمعية، فجدد أبي نتائج النجاح من خلال رسوماته وحبه لتعلم الموسيقى ليؤكد أن الإرادة أخذت به إلى مستقبل ملء بالطموح والنجاح، بالإضافة لتقديم تسجيلي يوثق إنجازات المنظمة ويعرض أبرز محطات العمل للعام ٢٠٢٣، ثم اكتسى مسرح المنظمة بمجموعة من الكواكب الشمسية في العرض المسرحي الذي قدمه أطفال المركز التربوي للإعاقة السمعية، ومن ثم تكريم الطلاب الثلاثة الأوائل من خريجي الدفعة الأولى لبرنامج العلاج الوظيفي الذي سيمر أفاقاً جديدة في تقديم خدمات أفضل للأشخاص ذوي الإعاقة، وأيضاً تكريم أطفال مركز ذوي الإعاقة السمعية الذين أنهوا الدراسة الثانوية، وفي الختام معرض فني بعنوان (لقاء) الذي ضم نتاج أعمال أطفال المركز التربوي للإعاقة السمعية وأطفال مركز اضطراب طيف التوحد، فسلط المعرض الضوء على روح الشغف والفن لدى الأطفال.

يذكر أن منظمة آمال أحدثت عام ٢٠٠٢ بموجب قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (١٥٠٥) لتكون منظمة أهلية غير ربحية غايتها توفير خدمات التأهيل وتأمين البيئة الداعمة للأشخاص ذوي الإعاقة وفق معايير عالمية بإشراف خبراء دوليين، إضافة إلى أنها توفر برامج تدريب عملية للعاملين في مجال الإعاقة على اختلافها والتي تتنوع بين اضطرابات الكلام واللغة والتوحد والإعاقة السمعية، وتعمل على تطوير منظومة العمل التشريعية والإدارية لتسهيل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في وطن يؤمن بطاقة أبنائه.



١٣ طفلاً من أصحاب الإعاقة السمعية وطيف التوحد، وأكدت أن الفكرة تأتي من أن الطفل يقف أمام المرأة ويحت نفسه ليحقق لقاء بين ذاته وما يرى نفسه على المرأة وفي الوقت ذاته يربنا الطفل الطريقة التي يرى من خلالها نفسه، فقدم الأطفال مجموعة أعمال تحتية تنوعت بين البوليستر والحجر الصناعي.

كما أشارت عثمان إلى أن المنظمة لديها مناهج فني تربوي داعم للخطة التربوية ومناهج فني آخر للأطفال الذين يمتلكون بعض المهبة ونحن نسعى إلى تنميتها ورعايتها.

### شراكات حكومية

قضية إعاقة فهي تربوية، وستقوم بالتعاون مع وزارة التربية بدورات تدريبية وقد تقوم بدبلومات أيضاً في هذا المجال لاستكمال فريق التأهيل ولو من الناحية التربوية.

في تصريح لـ «الوطن» بين مدير مركز خدمة العلاج النفسي حركي والعلاج الوظيفي علي محمد أن منظمة «آمال» تسعى دائماً للقيام بمجموعة من التدريبات ورفد البلد بكوادر من خلال مساهمة وشاركة عدد من المؤسسات الأكاديمية والاجتماعية، وتدعم «آمال» مجموعة من البرامج وتكون شريكة فيها مع باقي الوزارات والمؤسسات المعنية كبرامج إجازة في تعليم النفس حركي والعلاج الوظيفي وعلاج السمعية وعلاج تقويم كلام اللغة وغيرها من البرامج بالشراكة مع جامعة دمشق وجامعة حلب وجامعة تشرين، إضافة إلى وجود مجموعة من التدريبات لرفد الكوادر المحلية وتربيتها وصلح مهاراتها بمجموعة من الجمعيات الموجودة على مساحة القطر.

كما قال محمد: الأشخاص ذوو الإعاقة هم أفراد فاعلون ومتفاعلون في المجتمع ويتمتعون بكامل الحقوق التي يتمتع بها أي مواطن آخر ومنها حقوق اقتصادية واجتماعية وتعليمية وغيرها، ولعل وجودنا إلى جانبهم في كثير من الأحيان واجب علينا وأنا شخصياً لا أجد نفسي أتعامل مع شخص صاحب إعاقة وهذا ما يعزز وجودهم كأفراد فاعلين في المجتمع.

### أعمال نحتية

من جانبها مسؤولة خدمة الفنون في المنظمة فاطمة عثمان أشارت إلى أن المعرض يأتي بالتزامن مع اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة ويشاركه في المعرض